مستودعات قمح من العصر الكنعاني وتمثالا «باث» و«فينوس» في صيدا

● القمح المحروق

صيدا ـ رأفت نعيم

أعلنت مسؤولة بعثة المتحف البريطاني التي تتابع أعمال حفرية موقع الفرير الأثري بالقرب من قلعة صيدا البرية في المدينة القديمة الدكتورة كلود ضومط سرحال عن مكتشفات أثرية جديدة وهامة عثر عليها في هذه الحفرية هي عبارة عن مستودعات قمح أثرية مبنية من الطين على أعماق تتراوح بين ٨ الى ١٠ امتار من سطح الارض وبداخلها اكثر من ١٠٠ كيلوغرام من القمح المحروق ، وأيضاً مبنى أثري طوله ٥٠ متراً بداخله بقايا لـ٦ غرف على عمق ١١ مترا من سطح الارض تعود للعصر الكنعاني في الألف الثالث قبل الميلاد ، الى جانب تمثال لالهة مصرية تسمى «باث» تحرس من الإصابة بالعين، وتمثال آخر لالهة الجمال «فينوس» يعود للعهد الروماني ، ورؤوس لتماثيل منحوتة من الفخار من العهد نفسه .

وقالت سرحال التي تشرف منذ تسع سنوات على عمل فريق المتحف البريطاني في حفرية الفرير الأثرية : ان هذه المكتشفات الرائعة عثر عليها على عمق ١٤ متراً في بئر يعود الى العهد الروماني وما زال قعره مفقوداً . وهي من أهم الاكتشافات في هذه الحفرية الى جانب ما تم اكتشافه فيها خلال السنوات الماضية ولا سيما الأبنية والغرف التي أشارت الى نوعية الحياة اليومية من خلال المكتشفات من مقابر وفخاريات ومطابخ وادوات طبخ والتي تدل جميعها على ان صيدا كانت بين مجاري الأنهر وكانت مليئة بالغابات. كما اننا اكتشفنا منذ سنتين لوحة مسمارية وهي عبارة عن لائحة محفورة ، إضافة الى اناء أثري أرسله فرعون مصر «طاوسرت» tawosert الى ملك صيدا وقد عثر عليه في معبد ضخم داخل الحفرية تدل عليه بقايا الحجارة الضخمة في موقع الحفرية ولم نعثر عليه في منزل وهذا يعني ان العلاقات كانت قوية بين مصر وصيدا .

وأشارت سرحال الى ان حفرية الفرير تشرف عليها المديرية العامة للاثار بشكل مباشر من خلال المدير العام فريديرك الحسيني ومكتب الاثار في صيدا والمتحف البريطاني الذي ارسل خبراء وفنيين في علوم الآثار على انواعها بمساعدة طلاب من الجامعة اللبنانية كلية الآثار وخبراء من جامعة لندن وجامعة براد فورد.

تجدر الإشارة الى أن بعثة المتحف البريطاني تتابع عملها للسنة التاسعة على التوالي في حفرية الفرير التابعة للمديرية العامة للآثار والتي تقع في أرض خلفية لمكتب مصلحة الآثار في المدينة القديمة .

● احد التماثيل